

لسان العرب

(خَضَضَ) الخَضَضُ السَّقَطُ في المَنْطِقِ ويوصف به فيقال مَنْطِقٌ خَضَضٌ
والخَضَضُ الخَرَزُ الأَبْيَضُ الصَّغَارُ الذي تَلَبَّسُهُ الإِماءُ قال الشاعر وَإِنَّ قُرُومَ
خَطْمَةِ أَنْزَلَتْني بِحَيْثُ يُرَى مِنَ الخَضَضِ الخُرُوتُ وهذا مثل قول أَبِي
الطَّامِحَانِ القَيْنِي أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ دُجَى اللَّيْلِ
حَتَّى نَظَّمَ الجَزْعَ ثاقِيهً والخَضَضُ الشَّيْءُ اليَسِيرُ مِنَ الحُلِيِّ وَأَنشد
القنانيّ ولو أَشْرَفَتْ مِنْ كُفَّةِ السَّيْرِ عَاطِلًا لَقُلَّتْ غَزَالُ مَا عَلاِيه
خَضَضُ قال ابن بري ومثله قول الآخر جاريةٌ في رَمَضانَ المَاضِي تُقَطِّعُ الحَدِيثَ
بِالإِيْماضِ مِثْلُ الغَزَالِ زَيْنَ بالخَضَضِ قَبْلَاءُ ذاتُ كَفَلٍ رَضْرَاضٍ والخَضَضُ
الأَحْمَقُ ورجل خَضَضٌ وخَضَضَةٌ أَي أَحْمَقُ ومكانٌ خَضِيضٌ وخَضاضٌ مَبْلُولٌ
بالماء وقيل هو الكثير الماء والشجر قال ابن وداعة الهذليّ خَضاضَةٌ بخَضِيعِ
السَّيُولِ قَدَّ بَلَغَ الماءُ جَرَّ جَارَهَا وهذا البيت أورد الجوهري عجزه قد بلغَ
السَّيْلُ حِذِّ فارَهَا وقال ابن بري إِنَّ البيت لحاجز بن عوف وحِذِّ فارَهَا أَعْلَاهَا اللَّيْثُ
خَضَّخَضَتْ الأَرْضَ إِذَا قَلَبْتَهَا حتى يصير موضعها مُثَارًا رَخْوًا إِذَا وصل الماءُ
إِلَيْهَا أَنْزَبَتْ والخَضِيضُ المكانُ المُتَتَرِّبُ تَبْلُغُهُ الأمطارُ والخَضَّخَضَةٌ
أَصْلُهَا مِنْ خَاضَ يَخْضُضُ لا مِنْ خَضَّ يَخْضُ يُقال خَضَّخَضَتْ دَلْوِي فِي الماءِ
خَضَّخَضَةً وخَضَّخَضَ الحمارُ الأَتانَ إِذَا خالطها وَأَصْلُهُ مِنْ خَاضَ يَخْضُضُ إِذَا دخل
الجوفَ مِنْ سَلاحٍ وَغيره وَمِنْهُ قول الهذليّ فَخَضَّخَضَتْ صُفْنِي فِي جَمٍّ خِيَاضَ
المُدايِرِ قَدْحًا عَطُوفًا أَلَا تَراهُ جَعَلَ مَصَدْرَهُ الخِيَاضَ وَهُوَ فِعَالٌ مِنْ خَاضَ ؟
والخَضَّخَضَةُ تحريكُ الماءِ ونحوه وخَضَّخَضَ الماءَ ونحوه حَرَّكَه خَضَّخَضْتُهُ
فَتَخَضَّخَضَ والخَضَّخَضُ ضربٌ مِنَ القَطَرانِ تُهَنْدَأُ بِهِ الإِبِلُ وَقِيلَ هُوَ ثُفْلُ النَّفْطِ
وهو ضَرْبٌ مِنَ الهَناءِ وَأَنشد ابن بري لرؤبة كَأَنَّما يَنْضَخُنَ بالخَضَّخَضِ وَكُلُّ شَيْءٍ
يَتَحَرَّكُ ولا يُصَوِّتُ خُثُورَةً يُقال إِنَّهُ يَتَخَضَّخَضُ حتى يُقال وَجَأَهُ بالخَنْدَجِ
فَخَضَّخَضَ بِهِ بَطْنُهُ قال أَبُو منصور الخَضَّخَضُ الذي تُهَنْدَأُ بِهِ الجَرَبِيُّ ضَرْبٌ مِنَ
النَّفْطِ أَسودَ رقيقَ لا خُثُورَةً فِيهِ وَليسَ بالقَطَرانِ لَأَنَّ القَطَرانَ عَصارةُ شَجَرٍ معروفٍ
وفيه خُثُورَةٌ يُدَاوَى بِهِ دَبَرُ البَعِيرِ ولا يَطْلَى بِهِ الجَرَبُ وشجرُهُ يَنْدَبُ فِي جِبالِ
الشَّامِ يُقال لَهُ العَرَّعَرُّ وَأَمَّا الخَضَّخَضُ فَإِنَّهُ دَسَمٌ رقيقٌ يَنْدَبُ مِنْ عَيْنِ تَحْتِ
الأَرْضِ وَبَعِيرٌ خُضاضٌ وخُضاضٌ وخُضاضٌ يَتَمَخَّضُ مِنَ اللَّيْنِ البَدَنِ وَالسَّيِّمِ

وكذلك الذَّبِيتُ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمَاءِ قَالَ الْفَرَاءُ نَبَتُ خُضَخِصٌ وَخُضَاخِصٌ كَثِيرَ الْمَاءِ
نَاعِمٌ رَيَّانٌ وَرَجُلٌ خُضَخِصٌ يَتَخَضَّخِصُ مِنَ السَّيْمَنِ وَقِيلَ هُوَ الْعَظِيمُ الْجَنْبَيْنِ
الْأَزْهَرِي الْخُضَاخِصُ مِنَ الرِّجَالِ الضَّخْمُ الْحَسَنُ مِثْلُ قُنَاقِنٍ وَقُنَاقِنَ وَالْخَضَاضُ
الْمَدَادُ وَنَقِصُ الدَّوَاةِ الَّذِي يَكْتُبُ بِهِ وَرَبَّمَا جَاءَ بِكسر الخاء وَالْخَضَاضُ مَخْذَقَةٌ
السَّيِّئُ وَرِ وَالْخَضَاصُ أَلْوَانُ الطَّعَامِ وَقَالَ شَمْرٌ فِي كِتَابِهِ فِي الرِّيحِ الْخُضَاخِصُ زَعَمَ
أَبُو خَيْرٍ أَنَّهَا شَرْقِيَّةٌ تَهْبُبُ مِنَ الْمَشْرِقِ وَلَمْ يَعْرِفْهَا أَبُو الدُّقَيْشِ وَزَعَمَ الْمُنْتَجِعُ
أَنَّهَا تَهْبُبُ بَيْنَ الصَّبَا وَالْدُّبُورِ وَهِيَ الشَّرْقِيَّةُ أَيْضًا وَالْأَيَرُ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ يَصِفُ
مَلَكًا وَكَانَتْ لَهُ رِبْعِيَّةٌ يَحْذَرُونَهَا إِذَا خَضَّخَصَتْ مَاءَ السَّمَاءِ الْقَنَابِلُ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ رِبْعِيَّةٌ غَزْوَةٌ فِي أَوَّلِ أَوْقَاتِ الْغَزْوِ وَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ مِنَ الشِّتَاءِ إِذَا
خَضَّخَصَتْ مَاءَ السَّمَاءِ الْقَنَابِلُ يَقُولُ إِذَا وَجَدْتَ الْخَيْلُ مَاءً فِي الْأَرْضِ نَاقِعًا تَشْرِبُهُ
فَتَقْطَعُ بِهِ الْأَرْضَ وَكَانَ لَهَا صِلَةٌ فِي الْغَزْوِ قَالَ لَوْ وَصَلَ الْغَيْثُ لَأَنْدَى امْرَأَةٌ كَانَتْ
لَهُ قُبَّةٌ سَحَقَ بِجَادٍ يَقُولُ يُفَرِّقُ عَلَيْهِ فَيَخِرُّ بَيْتُهُ قُبَّةً فَيَتَّخِذُ
بَيْتًا مِنْ سَحَقِ بَجَادٍ بِهِ أَنْ كَانَتْ لَهُ قُبَّةٌ وَقَالَ فِي الْمَضَاعِفِ الْخَضَّخَصَةُ صُورَتُهُ صُورَةُ
الْمُضَاعَفِ وَأَصْلُهَا مَعْتَلٌ وَالْخَضَّخَصَةُ الْمُنْهِي عَنْهَا فِي الْحَدِيثِ هُوَ أَنْ يُوشِيَ الرَّجُلُ
ذَكَرَهُ حَتَّى يُمَذِّيَ وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ الْخَضْخَصَةِ فَقَالَ هُوَ خَيْرٌ مِنَ الزَّنا وَنِكَاحِ الْأَمَةِ خَيْرٌ
مِنْهُ وَفَسَّرَ الْخَضْخَصَةَ بِالْاسْتِنْدَاءِ وَهُوَ اسْتِنْزَالُ الْمَنِيِّ فِي غَيْرِ الْفَرْجِ وَأَصْلُ الْخَضْخَصَةِ
التَّحْرِيكُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ